

الكنيسة. فذهب الرسل إليها يتحدثون معها عن هذا الجود للإيمان. انسحبت العذراء أمنا إلى مصلاها وسجدت كعادتها وسكبت من أجل هذين المجرمين دموعاً غزيرة من دم. وحتى يخفف الله ألمها قال لها: إن هذين الجاحدين يسببان للمؤمنين شراً أكثر من الخير إذا تابعا علاقتهما معهم. فهما يستحقان الطرد. ولذا يُحسن أن يُحذفا من جسد الكنيسة لكي لا ينفثا خبثهما في باقي الأعضاء.

بينما كانت مريم أمنا فريسة لأحزانها في مصلاها، اقبل القديس يوحنا لزيارتها وقال لها: يا أم سيدي يسوع المسيح أن وجهك وعينيك مغطاة بالدم. فاكشفي لي عن سبب حزنك الغريب هذا. يا ابني، أجابت العذراء الحزينة، إني ابكي الآن لنفس السبب. فظن أن هذا السبب كان آلام المسيح وجرب أن يعزيها. قالت العذراء الكلية القداسة أن يسوع على استعداد أن يتألم من جديد من أجل خلاص الجميع، ورغم ذلك نرد له القليل مقابل هذا كله. وأمام هذا المشهد لا أستطيع أن اخفف ألمي أو أتمالك نفسي من السقوط تحت وطأة الحزن. إن ابني القدوس قد عرق دماً عندما تصور أن جميع النفوس لن تستفيد من الفداء.

كان يُطلب منها. تأهبت هذه الفتاة لقبول الأسرار المقدسة التي حملها إليها الرسول. ولم تنقطع عن التعبير عن ندامتها وحبها واستدعاء يسوع وأمه. وكانت سعيدة بان تلفظ أنفاسها الأخيرة وهي بين ذراعي أمنا العذراء الكلية القداسة. وهكذا استطاعت العذراء مريم أن تفودها إلى السماء مرفوعة من بعض ملائكتها الأثني عشر الذين كانوا يحملون على صدورهم شعار الفداء مع أغصان النخيل وفي أيديهم الأكاليل متممين مهمتهم الخاصة وهي مساعدة المتعبدين.

وبعد تمام هذه المعجزة التي سُردت هنا، سُمح للشياطين العودة إلى الأرض لان التجربة كانت ضرورية من أجل المختارين. كما لوحظ أن اثنان من الموعظين اللذين أرادا أن يربحا عطف بعض كهنة اليهود، منتظرين أن يحصلوا منهم على منافع مختلفة. ومن أجل هلاكها أوحى الشياطين للكهنة غير المؤمنين، بان يقلقوهما بالتوبيخ والتهديد. فجحوا كل النجاح. فجدد اليمان ضحيتنا الحرص المفرط، وكفنا عن الذهاب إلى جماعة المؤمنين، حتى يتجنبنا ملاحقة الكهنة لهما. لقد كانت العذراء الكلية القداسة على علم بما بجميع ما يحصل في

إرشادات العذراء الكلية القداسة

ليس فقط من أجل خلاص النفوس ولكن أيضاً لكي تجنبها أقل خطيئة. لا تتقطع عن الصلاة وان تراءى لك بأنها غير مستجابة فان إصرارك يسر الله. يجب أن تعملي بيقظة من أجل خلاصك أنت. فان التجارب لن تنفصك في الوقت المتبقي لك من الحياة. و تذكري على الدوام إرشاداتي ودموعي.

يا ابنتي، لم أكن لارفض أي عذاب حتى ولو الموت لكي امنع هلاك نفس واحدة، بل بالعكس، إن محبتي الحارة كانت ستجد في العذاب تعزية حقة. كم من أوجاع مقدسة لن تتوصل أن تسبب لك الموت. كوني أقله مستعدة أن تتحملي من أجل هذا السبب المقدس جميع ما يريد السيد ولا تتأخري عن عمل ما هو ممكن